فلما اشتد دوران الفلك وايتلفت الأنفس بالأجسام •
ثم هناك الحيوان وذلك قبل تركيب الأرواح في الأجساد
المناسبة لخلق الإنسان • الذي هو أتم الحيوان خلقه •
فنقول انه يريد الاجساد الثاني وفيه قال بلنياس
الحكيم فتقتبس الأنوار من العلو وينزل الى الأرض • وفيه
قوة الاعلا والأسفل لأن معه نور الانوار • فلذلك
تهرب منه الظلمة هربا • وتغلب كل لطيف ويدخل في كل
غليظ على تكون العالم الاكبر يكون وكذلك **قال**
هرمس المثلث بالحكمة قيل ان النحاس مثل الانسان
له نفس وروح وجسد وكانت الخليقة على الثلثة مواليد
التي من ابتداها الى انتهاها • وكان ابتدا خلق العالم
الى غاية

إلى غاية كماله او عند التمام صار الهواء ناريا والنار ارضا •
وهذا مقابل القول بلنياس حيث قال إن الانسان
هو العالم الصغير • يكون من الاوسط والأعلا • وصار
أفضل الحيوان • لأن الحيوان يكون من الاوسط والاسفل
ولهذه الحال انتصبت قامة الانسان لما فيه من الأعلا
وانكب الحيوان لان الأسفل الذي فيه جذبه اليه وقد
شبهوا العمل بالافلاك • وطبايع الكواكب وبروجها
والغرض في ذلك ان التدبير أشبه على ما وصفته
الافلاك • ولهذه فيها قوة تناسب لطبايع الكواكب
السبعة يعني اجساد المعادن السبعة وهي على السبعة •
قال الحكيم متى كان العمل ناقصا عن نجومه لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1